

83 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 321-121 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الثامن والثلاثون. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قال الله سبحانه وتعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمّنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون - 00:00:21

يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فظلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون - 00:00:54

الذين اتيناهم الكتاب المراد بهم هذه الامة والمراد بالكتاب القرآن يتلونه حق تلاوته وقيل المراد بالذين اتيناهم الكتاب كل الامم التي انزل الله عليها كتابا كاليهود والنصارى وهذه الامة فالآلية عامة والكتاب عام - 00:01:26

ولكن القول الارجح والمشهور القول الاول ان المراد بالكتاب القرآن كما قال سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ومنهم مقتضى ومنهم ظالم لنفسه ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - 00:02:19

ولا شك ان الذين اتاهم الله الكتاب ولا سيما القرآن قد انعم الله عليهم نعمة عظيمة لان لان الكتاب هداية وتبصير للناس ونور وحكم بينهم فيما اختلفوا فيه حلوا مشاكلهم - 00:02:46

ويهديهم الى الصراط المستقيم فانزال الكتاب نعمة عظيمة على كل من انزل الله عليهم الكتاب ولا سيما هذه الامة ولا سيما القرآن العظيم يتلونه حق تلاوته. يتلونه ان يتبعونه من تلاه يتلوه اذا تبعه - 00:03:21

كما قال سبحانه وتعالى والشمس وظحها والقمر اذا تلاها يعني تبعها امر يتبع الشمس فمعنى يتلونه يتبعون ما فيه من الاوامر والنواهي فيفعلون ما امرهم ويتركون ما نهاهم عنه - 00:03:55

ويعملون بمحكمه يؤمّنون بمحكمه اه يعملون بمحكمه ويؤمّنون بمحكمه يحollar حلاله ويحرمون حرام هذا هو معنى يتلونه يعني يتبعونه وقيل المراد يتلونه ان يقرأونه بتدبر وتفهم ولا شك ان هذا مطلوب - 00:04:33

مطلوب ايضا مطلوب تلاوة القرآن بمعنى قراءته وتدبره لان ذلك وسيلة لاتباعه والعمل به فكلا المعنيين مقصود والله اعلم يتلونه يعني يتبعونه يعني يقرأونه ويتدبرون حق تلاوته وليس المراد - 00:05:20

انهم يقرؤونه مجرد قراءة ويسخنون به اصواتهم ويجدون حروفه ويقرأونه باتقان من ناحية التجويد ومن ناحية الظبط ويتذمرون في قراءاته بالقراءات الثابتة هذا لا يكفي هذا لا يكفي مجرد القراءة - 00:06:03

والتفني به وتحسين الصوت به هذا لا شك انه طيب ولكنه ليس هو المقصود هذا وسيلة الى تدبره ووسيلة الى العمل به اما من يقرأه مجرد قراءة وتجويد - 00:06:44

من غير ان يعمل به ويقيم حدوده انما يقيم حروفه ولكنه لا يقيم حدوده ولا يعمل به فهذه قراءة غير مجده ولا نافية كالذين يتذمرون قراءة القرآن حرفة يتذمرون بها - 00:07:09

رأونه في المآتم والمحافل والاذاعات ولكنهم لا يعملون به فهو لاء لا يستفيدون من تلاوتهم للقرآن ولا يتجاوز القرآن حناجرهم كما

وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا معنى حق تلاوته - 00:07:36

حق التلاوة هو العمل به تقيد بحدوده والعمل باوامره تجنب ما نهى عنه هذا حق التلاوة دونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به اولئك هذا اسم اشارة للبعيد والمراد بذلك علو منزتهم - 00:08:04

اشار اليهم باشارة بعيد لعلو منزتهم ورفعتهم عند الله سبحانه وتعالى يؤمنون بالقرآن من من تلاه حق تلاوته فقد امن به وهذا فيه دليل على ان الاعمال من الایمان. لان التلاوة عمل - 00:08:43

ووصف الله الذين يتلون القرآن حق تلاوته انهم يؤمنون به فهذا دليل على ان العمل ايمان اولئك يؤمنون به اي بالكتاب ومن يكفر به هذا مقابل هذا مقابل الذين يؤمنون به - 00:09:21

دونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قابليهم من يكفر به والذين يكفرون بالقرآن انواع فمنهم من يكفر بالقرآن بمعنى يجحد انه من الله عز وجل ويقول هذا انما هو قول البشر - 00:09:55

او يقول هذه اساطير الاولين اكتتبها او يقول هذا من كلام محمد افتراه ام يقولون افتراه افتراه محمد او من عنده هؤلاء كفروا بالقرآن معنى جحدوا نزوله من الله سبحانه وتعالى - 00:10:23

ومن اعظم الكفر بالقرآن من يقول ان القرآن كلام الله ما هو من عند محمد هو كلام الله ولكنه مخلوق وليس بمنزلة الله خلقه في محمد او خلقه في جبريل او خلقه في اللوح المحفوظ - 00:10:57

وليس معناه ان الله تكلم به وانما معناه ان الله خلقه فهو كلام الله بمعنى انه خلق الله كما تقوله الجهمية والمعتزلة ومن نحنا نحوه فهوؤلاء يكفرون بالقرآن لأنهم لا يعتقدون - 00:11:23

انه كلام الله حروفه ومعانيه وانه منزل من عند الله وانما جبريل عليه السلام مبلغ عن الله ومحمد صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله فهو كلام الله ابتداء وحقيقة - 00:11:51

واما الرسول الملكي وهو جبريل والرسول البشري وهو محمد صلى الله عليه وسلم فانما هما مبلغان عن الله سبحانه وتعالى والكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا - 00:12:25

مؤدية فهوؤلاء لم يؤمنوا بالقرآن انه كلام الله وانه منزل من عند الله عز وجل وانما قالوا القرآن خلق من خلق الله فعطلوا الله جل وعلا عن الكلام وعن اعظم صفة من صفاتاته سبحانه وتعالى - 00:12:54

وكذلك من الكفر للقرآن الذين يحرفونه يحرفونه عماد عليه ويفسرونها بغير تفسيره ويأولونه بغير ما اراد الله سبحانه وتعالى وهم اصناف فمنهم من يقول اسماء الله وصفاته ويفسرها بغير تفسيرها - 00:13:26

ويجحد صفات الله سبحانه وتعالى وهوؤلاء هم المعطلة الله جل وعلا يقول والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون الذين يحرفون اسماء الله وصفاته - 00:14:02

يفسرونها بغير تفسيرها ويحملونها على غير حقيقتها وعلى غير محملها هؤلاء لا يؤمنون بالقرآن ومنهم ومنهم من يحرف القرآن ويؤوله لاجل ان يوافق هواه ويوافق ما يشتهي فإذا جاء القرآن على خلاف رأيه - 00:14:32

وعلى خلاف ما يشتهيه صار يلوي الآيات ويحرفها حتى توافق هواه فهو يريد ان يخضع القرآن لهواه ورغبته ولا يريد ان يخبط هواه ورغبته للقرآن ومثل هؤلاء كل من يحل ما حرم الله - 00:15:09

ويحرم ما احل الله ويأتي على النصوص التي تعارضه وترد عليه يأتي عليها بالتأويل وما اكثر هؤلاء فهوؤلاء لا يؤمنون بالقرآن لأنهم لو امنوا به لو امنوا به لانقادوا له - 00:15:43

واخضعوا ارائهم ورغباتهم وشهواتهم للقرآن وهوؤلاء يقول الله جل وعلا فيهم ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون عليهم افمن يلهم في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيمة - 00:16:15

اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير فكل هؤلاء لا يؤمنون بالقرآن وهم يتغافلون في كفرهم بالقرآن العظيم وكلهم داخلون في هذا الوعيد ومن يكفر به اي بالقرآن اما انه يكفر بالفاظه ويجدها - 00:16:46

ويقول لم تصدر من عند الله واما انه يكفر بمعانيه يؤمن بالفاظه لكن يكفر بمعانيه ومدلولاته واما انه يقول القرآن معناه من الله واما الحروف والالفاظ فهي من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:17:27

فيجعل القرآن مركب من مخلوق وغير مخلوق مثل اللهوت والناسوت عند النصارى وهذا قول فرقة من اهل التأويل يقولون القرآن معناه من الله لكن الفاظه وحروفه من عند الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي تكلم به وهو الذي تلفظ به - 00:17:55
 فهو لاء اخذوا قول الجهمية من ناحية واظفوا اليه قول غيرهم من المبتدعة والمؤولة من ناحية اخرى لا هم مع هؤلاء ولا هم مع هؤلاء والواجب في القرآن ان نؤمن انه كلام الله - 00:18:28

حقيقة ان الله تكلم به وانزله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه الصلاة والسلام قل من كان عدوا لجبريل
فانه نزله على قلبك باذن الله نزل به الروح الامين - 00:18:50
على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين هذا هو القرآن وهذا هو الايمان به ان نعتقد هذا ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق
منه بدا واليه يعود وهذا من صلب العقيدة - 00:19:16

اما من يتلاعب في هذه المسألة فانه من يكفر بالقرآن من يكفر به فاولئك هم الخاسرون قاصرون بمعنى انهم فقدوا السعادة في
الدنيا والآخرة خسروا دينهم وخسروا دنياهم وخسروا اخرتهم والعياذ بالله - 00:19:47

وحصر الخسران فيهم فقال هم الخاسرون واولئك هم الخاسرون اي لا اشد اشد خسارة منهم وكيف يأتيهم الربح وهم يكفرون
بالقرآن كيف يأتيهم الربح وهم يكفرون بالقرآن لانهم سدوا على انفسهم - 00:20:27
طريق الربح وهو الايمان بالقرآن والعمل به والاهتداء بهداه وتجنب ما نهى عنه واولئك هم الخاسرون اي لا اشد اشد خسارة منهم
والعياذ بالله لانه لا طريق للفلاح الا بهذا القرآن - 00:21:02

لانه حبل الله المตین ایما يأتینکم مني هدى فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشکى ومن اعرض عن ذکری فان له معيشة ضنك ونحشره
يوم القيمة اعمی قال رب لم حشرتني اعمی - 00:21:34

وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك ایاتنا فنسیتها وكذلك اليوم تنی عرض عن ذکری هذا اعراض عن القرآن يترب عليه هذا الوعید
الشید وانه يحشر يوم القيمة اعمی لما عمي بصره لما عميت بصيرته - 00:22:01

لما عميت بصيرته عن القرآن في الدنيا نصره الله يوم القيمة اعمی ومن كان في هذه اعمی فهو في الآخرة اعمی واظلوا سبیلا
واولئك هم الخاسرون ولما كان في مقدمة - 00:22:36

الذین کفروا بالقرآن في مقدمتهم اهل الكتاب من اليهود والنصارى هؤلاء في مقدمة من کفر بالقرآن لا اقول کلهم بل منهم من امن
بالقرآن واتبع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:23:04

وهو لاء لم يبخسهم الله حقهم بل ذكرهم في القرآن ومدحهم واثنی عليهم ووعدهم بالاجر مرتين انما الكلام في الذين لم يؤمنوا
بمحمد صلى الله عليه وسلم ولم يؤمنوا بالقرآن من اليهود والنصارى - 00:23:27
مع انهم يعلمون انه من عند الله وان محمد رسول الله يعلمون هذا بما اعطاهم الله من الكتاب الذي فيه وصف محمد صلى الله عليه
 وسلم وفيه وصف القرآن العظيم - 00:23:51

اولم يكن لهم ایة ان يعلمه علماء بنی اسرائیل الامونة لكنهم يجحدونه تکبرا وعنادا وحسدا ولهذا خاطبهم الله بقوله يا بنی اسرائیل
لأنهم هم اعظم هم اعظم وهم اشهر من کفر بالقرآن - 00:24:15

عن علم ومعرفة وبصيرة خاطبهم الله بقوله يا بنی اسرائیل ایا ذریة يعقوب لان اسرائیل هو يعقوب عليه الصلاة والسلام وهو لاء
ذریته فهم ذریة الانبياء وكان الاجدر بهم ان يؤمنوا بهذا القرآن - 00:24:53

هم اولى الناس بالایمان به بما اعطاهم الله من العلم والمعرفة بهذا الرسول وبالقرآن لكنهم كانوا اول کافر به والعياذ بالله يا بنی
اسرائیل المراد بهم اليهود والنصارى وناداهم الله باسم ابیهم - 00:25:24

نبي الله يعقوب من باب تذکیرهم بانهم لا يليق بهم ان يکفروا بالقرآن وهم اولاد اسرائیل عليه الصلاة والسلام يا بنی اسرائیل اذکروا

نعمتي التي انعمت عليكم يذكرون الله جل وعلا - 00:26:00

بنعمه التي انعمها عليهم وكان الاجدر بهم ان يشكروها وفي مقدمتها ان الله جعلهم اهل الكتاب في مقدمة نعم الله عليهم ان الله جعلهم اهل الكتاب واهل علم فكان الواجب عليهم ان يبادروا - 00:26:27

لامثال القرآن واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وان يتلو القرآن حق تلاوته اذكروا نعمتي المراد نعمتي اي النعم لان المفرد اذا اظيف يعم اذكروا نعمتي اي نعمي التي انعمتها عليكم - 00:27:00

فالله انعم علىبني اسرائيل بنعم عظيمة اولها ان الله ارسل اليهم كليمه موسى عليه الصلاة والسلام فامنوا به وخلصهم الله على يده من عدوهم فرعون الذي كان يسومهم سوء العذاب - 00:27:27

ذبحوا ابناءهم ويستحيي نساءهم ويستخدمهم في اخس الحرف فلما بعث الله رسوله وكليمه موسى عليه الصلاة والسلام وامنوا به خلصهم الله على يده من هذا الطاغية الملحد الذي لا يعرف ربا ولا يؤمن بكتاب ولا برسول - 00:28:02

ولهذا يقول لهم موسى عليه الصلاة والسلام واد قال موسى لقومه اذكروا نعم الله عليكم اذ انجاكم من ال فرعون يصومونكم سوء العذاب وينذبون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم - 00:28:40

واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ومن نعم الله عليهم انه جعل فيهم انباء وجعلهم ملوكا كما ذكرهم موسى عليه الصلاة والسلام بذلك في قوله - 00:29:06

واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعم الله عليكم اذ جعل فيكم انباء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤتى احدا من العالمين اي من عالم زمانهم جعل فيكم انباء - 00:29:36

فكل الانبياء بعد ابراهيم فانهم من ذرية اسرائيل ومنبني اسرائيل الا محدثا صلى الله عليه وسلم فانه من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام وجعلنا في ذريته البوة - 00:29:59

والكتاب وكان الانبياء فيبني اسرائيل والملك البوة في سبط من اسراطهم والملك في سبط اخر فجعل فيهم الانبياء وجعل فيهم الملوك مكثهم في الارض بعد ان كانوا مستضعفين ومشتتين تحت وطأة فرعون - 00:30:23

صار فيهم انباء وصاروا ملوكا في الارض الواجب عليهم ان يشكروا الله سبحانه وتعالى ومن نعم الله عليهم انهم لما كانوا في التي في الصحراء القاحلة ليس عندهم ماء وليس عندهم طعام - 00:30:51

اوجد الله لهم الماء لان امر رسوله وكليمه موسى ان يطرب الحجر فانجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم اثنتي عشرة عينا بعد اسراطهم وبعد قبائلهم حتى لا يتزاحموا - 00:31:17

حتى لا يتزاحم على الماء حجر واحد فجر الله منه اثنتي عشرة عين هذا من اكبر النعم وهم في صحراء قاحلة ليس فيها ماء هذا من اكبر النعم عليه. طعام - 00:31:44

اوجد الله لهم المن والسلوى اللحم والحلوى التي تنزل عليهم من السماء وتنتب من الارض ومنها الكماء فصاروا في نعمة في هذه الصحراء وظلل عليهم الغمام بدل ان تحرقهم الشمس - 00:32:00

ظلل عليهم الغمام هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى هذه نعم عظيمة اعطتها الله لبني اسرائيل ولهذا ذكرهم الله بها في قوله يا قومي اذكروا ذكرهم الله بقوله يا بنى اسرائيل - 00:32:22

اذكروا نعمتي التي انعمت علي وهذا ليس خاصا ببني اسرائيل بل هو عام لكل العباد يجب عليه من يشكر نعم الله عليهم وهذه الامة اجدر في ان تشكر الله على ما انعم عليها من النعم - 00:32:40

والشكر هو الثناء على الله سبحانه وتعالى بنعمه ونسبتها اليه والشكر يكون باللسان واما بنعمة ربك فحدث يذكرها بلسانه ويعدها بلسانه ما يستطيع منها والا فالنعم لا يستطيع الانسان ان يذكرها كلها وان تعدوا نعم الله لا تحصوها - 00:33:02

ولكن يذكر ما يعرف منها بلسانه يتحدث بها من باب الشكر لله واما بنعمة ربك فحدث ويعرف بها بقلبه ما يكفي انه يتحدث بلسانه بل لا بد ان يعترف بقلبه - 00:33:30

انها من الله سبحانه وتعالى وليس من كبده ولا من كسبه ولا من حيلته ولا من حوله وقوته وانما هي فضل من الله سبحانه وتعالى
ولا يكفي هذا ايضا بل لا بد ان - 00:33:50

يستعملها في طاعة الله وان يصرفها في طاعة مسديها وموليها هذه اركان الشكر على النعم تحدثوا بها ظاهرا والاعتراف بها باطنها
وصرفها في طاعة مسديها وموليها فاما من كتم النعم ولم يتحدث بها - 00:34:11

او جحدها بقلبه وانكرها بقلبه او صرفها في غير طاعة الله واستعن بها على محارم الله وتوصل بها الى معاichi الله فهذا لم يشكرا
نعمه الله وسيحاسب عليها يوم القيمة - 00:34:37

سيحاسب عنها نعمة النعمة كيف صرفتها؟ وكيف استعملتها اذكروا نعمة نعمتي وشوف قال نعمتي اظافها الى نفسه سبحانه وتعالى
اي انها منه وحده وليس من غيره نعمتي التي انعمت عليكم واني فظلتكم على العالمين اي واذكروا ايضا - 00:34:57

اني فظلتكم على عالم زمانكم لان العالم كانوا على كفر وعلى الحاد واما بنو اسرائيل فان الله انعم عليهم بهذه النعم العظيمة من بين
العالم في وقتهم وسببها كله سبب هذه النعم - 00:35:26

هو ما جاء به موسى عليه الصلوة والسلام من الحق والكتاب والدين اثمر لهم هذه الثمرات فمنهم من شكرها ومنهم من كفرها وهم
الاكثر واني فظلتكم على العالمين اي عالمي زمانهم - 00:35:50

اما بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فان امته هي افضل العالم كما قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس فخير العالم بعد بعثة
محمد صلى الله عليه وسلم - 00:36:12

هي امة محمد عليه الصلوة والسلام من امن منهم بالله ورسوله واتبع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم فانه خير البرية وخير البشر
كنتم خير امة اخرجت للناس تأمون بالمعروف وتنهون عن المنكر - 00:36:34

وتؤمنون بالله ثم ان الله سبحانه وتعالى وعظهم وذكرهم بالمستقبل الذي ينتظرون وهو يوم القيمة يوم يحاسب الله
الخالق فيجازي كل عامل بعمله فيجب على كل مؤمن ان يتذكر هذا اليوم وان يستعد له وليعلم انه مهما عمل في هذه الدنيا -
00:36:59

فانه محسن عليه ومكتوب عليه في دواوين الحفظة لا يغادر كبيرة ولا صغيرة لا يغادر احصاها واتقوا يوما الذي
هو يوم القيمة ونكره تهويله نكره لتهويله وتفخيمه - 00:37:29

وانه يوم هائل يوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين لا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين يا ايها
الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارظعت - 00:37:55

ووضع كل ذات حملها وتر الناس سكارى ولكن عذاب الله شديد هذا هو اليوم يوم ترجعون فيه الى الله واتقوا
يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا - 00:38:22

واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة هذا اليوم لا ينجي منه الا التقوى. اتقوا يوما والتقوى
معناها ان ان تتخذ وقاية - 00:38:45

ان تتخذ وقاية تقيك من اخطار هذا اليوم وما فيه من المحاذير وهذه الوقاية شيء واحد هي هي العمل بطاعة الله سبحانه
وتعالى بامثال اوامره واجتناب نواهيه لا يقي من هذا اليوم - 00:39:06

الا طاعة الله سبحانه وتعالى بامثال اوامره واجتناب نواهيه واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم والعمل بكتاب الله عز وجل لا يقي
من هذا اليوم شيء الا هذا لا تجزي نفس عن نفس شيئا - 00:39:29

سد الله جميع طرق النجاة في هذا اليوم لا تجزي نفس عن نفس شيء هذا واحد والثاني لا يقبل منها عدل. والثالث لا تنفعها شفاعة
والرابع لا ينصرنون لا ينصرنون - 00:39:50

لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا يتحمل عنك احد من الناس ولو كان اقرب الناس اليك ما يتحمل عنك شيء من الجزاء والعقاب ما احد
يتتحمل ولا تزر وازرة وزر اخرى - 00:40:10

وان تدعوا مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرى منهم يومئذ شأن يغبى. كل يقول نفسي نفسي - 00:40:30

حتى عيسى عليه الصلاة والسلام يقول نفسي نفسي لا اسألك مريم التي هي ام لا تجزي نفس عن نفس شيئا. ما احد يتحمل عنك كما يكون هذا في الدنيا يمكن في الدنيا اذا صار عليك امور او ديون يتحملها عنك واحد ولكن في الآخرة لا ما احد يتحمل - 00:40:50 عن احد شيئا لا من الاقارب ولا من غيره لا تجزي نفس عن نفس شيئا هذا الثاني لا يقبل منها عدل اي الفدية لو ان الظالم يوم القيمة جاء بفدية يبى يشتري نفسه فدية - 00:41:15

يفدي نفسه ويقدم مال لعله يسلم من العذاب ما يقبل منه فيه. الله سبحانه وتعالى لا يقبل الفيديو ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معا ليفتدوا به - 00:41:32

من عذاب يوم القيمة ما تقبل منه وله عذاب اليه. لو ان لهم ما في الارض من الاموال وايضا مثله معه وجها ويبي يفتدون انفسهم ما يقبل منهم. ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار - 00:41:49

فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهب ولو افتدى به ما هو بمثل الدنيا يمكن انك تشرى نفسك بالمال تخلص ان العقوبة بالمال لا هذا من الآخرة ما فيها ما فيها فتية. فالايمان لا يؤخذ منكم فدية - 00:42:06

ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير ولا يقبل منها عدل ولا تنفع هذا هذا الرابع لا تنفعها شفاعة يمكن انه لا صار معهن احد يبى يتحمل عنه ولا ولا تقبل منه الفدية - 00:42:27

ولا تقبل منه الفدية يمكن انه يجي واحد يشفع له توسط له عند الله يتوسط له عند الله ان انه يخلص من هذا العذاب مثل ما يكون هذا في الدنيا - 00:42:50

ان الانسان اذا طلب او طلوب بشيء يقدم مع واحد يتوسط له عند ولي الامر ويخفف عنه او يخلصه من هذا. هذا لا لا يحصل يوم القيمة. ولا تنفعها شفاعة - 00:43:07

وهذا خاص بالكفرة خاص بالكفرة والمشركين لا تنفعهم شفاعة ولا احد يشفع لهم ولو شفع ما يقبل فما تنفعهم دفاع الشافعين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع والكافر والظالم - 00:43:24

لا تقبل فيه الشفاعة ابدا اما الموحد المؤمن فتقبل فيه الشفاعة بشرطين الشرط الاول ان يطلب الشفاعة من الله فيقول اللهم شفع في نبيك اللهم شفع في عبادك الصالحين يطلبها من الله لانها ملك لله - 00:43:48

لا تطلب من غيره قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض تطلب من الله بهذا الشرط ولا تطلب من الاموات فان الذين يطلبون الشفاعة من الاموات هذا شرك بالله عز وجل - 00:44:15

لان الميت لا تطلب منه شفاعة ولا يطلب منه شيء. لكن كثير من عباد القبور اليوم تكادون عند الاضرحة يستغثون بالاموات وينادونهم ويقولون اشفعوا لنا عند الله واذا انكر عليهما هذا قالوا نحن ما اشركنا انما نريد منهم الشفاعة ولا نعلم انهم لا يخلقون ولا يرزقون ولا - 00:44:34

يحيون ولا يميتون ولكننا نطلب منهم الشفاعة والوساطة عند الله جل وعلا تطلب الشفاعة من ميت هذا لا يجوز او بعضهم يزيد على الطلب فيتقرب الى الولي او الى الميت يتقرب اليه بالعبادة - 00:45:02

يدعوه ويستغث به ويذبح له وينظر له ويستنجد به هذا شرك اكبر والعياذ بالله دعاء الاموات والاستغاثة بهم والذبح لهم والنذر لهم هذا شرك اكبر كيف يشفعون لك وانت مشرك - 00:45:22

هذا ما يمكن ما يمكن هذا وهذا مثل صنيع الاولين ويدعون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاونا عند الله يا سبحان الله تدعونهم وتعبدونهم وتقولون شفاعة عند الله - 00:45:40

هذا شرك اكبر لا تقبل فيه الشفاعة هذا من ناحية الناحية الثانية انهم لا يملكون الشفاعة شفاعة ملك لله سبحانه وتعالى فاطلبوها من الله هذا شرط الشرط الثاني ان يرظى الله عن المشفوع فيه - 00:46:03

بان يكون من اهل التوحيد واهل الايمان فاذا رضي الله عن المشفوع فيه اذن له اذن لمن يشفع فيه والا اذا لم يرضي الله عنه فانه لا يأذن بمن يشفع فيه. كم من ملك في السماوات - [00:46:24](#)

لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء هذا شرط ويرضي هذا الشرط الثاني يأذن الله لمن يشاء في الشفاعة ويرضي عن المشفوع فيه بمن يكون من اهل التوحيد واهل الايمان. هذه هي الشفاعة المثبتة - [00:46:43](#)

اما الشفاعة المنفية فهي التي تطلب من غير الله سبحانه وتعالى او الشفاعة في المشرك والكافر هذه لا تقبل عند الله سبحانه وتعالى. ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون تقطعت بهم الاسباب. ما - [00:47:04](#)

ما احد يتحمل عنه ولا احد لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ما احد يفتدي يوم القيمة ما تقبل منه الفدية. تقول يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا. ولا يقبل منها عدل. ما تقبل ولا تنفعها - [00:47:25](#)

ولا هم ينصرون الرابع السبب الرابع النصرة يوم القيمة ما في نصرة الدنيا فيه فيهن احد يناصرك من اقاربك ولا من عشيرتك ولا من الناس ينصرونك ويدافعون عنك لكن للآخرة الكافر والمشرك ما يجد من يدافع عنه - [00:47:47](#)

ولا هم ينصرون ما احد ينصرهم بل ان الناس يلعنونهم الناس يلعنونهم يوم القيمة تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وتقطعت بهم الاسباب قال الذين اتبعوا لو ان لنا كردا - [00:48:10](#)

اي رجعة الى الدنيا فتبرأوا من كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم خارجين من النار الله العافية والسلامة. فالمسلم اذا قرأ القرآن بتدبر وحضور قلب - [00:48:30](#)

وعي ورغبة في في النجاة فانه سيجد فيه العجب العجاب. يجد فيه الشفاء لقلبه ويجد فيه النور ويجد فيه الهدایة ويجد فيه طمأنينة النفس انسراح الصدر يجد فيه الخير الكثير لكن اذا مر عليه مرورا - [00:48:50](#)

على الحروف فقط وبالسان ولم يصل الى القلب ولم يتدارر ولم يتفهم فان هذه القراءة ماء وجودها كعدمها نسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بالقرآن العظيم وان يجعلنا من اهل القرآن - [00:49:15](#)

الذين هم اهل الله وخاصته ان يجعلنا من يؤمن بالقرآن. امين. يؤمن بالقرآن العظيم. امين ويعمل به ويؤمن بمحابيه ويتلوه حق تلاوته وان يجعل هذا القرآن شفاء لقلوبنا وان يجعله هداية لبصائرنا - [00:49:34](#)

اللهم اجعل القرآن العظيم ربنا وله اصلحوا وله امورنا اللهم اهدهم سبل السلام - [00:50:02](#)

اللهم اجعلهم هداة مهتدين اللهم اجعل عملهم في في رضاك واهدهم بهداك اللهم اصلاح بطناتهم اللهم ابعد عنهم بطانة السوء والفسدين اللهم اجعلهم هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين. اللهم ولي علينا خيارنا. امين. واكفنا شر شرارنا. امين. ولا تسليط علينا بذنوبنا - [00:50:24](#)

من لا يخافك ولا يرحمك. امين. وقنا شر الفتنة. امين. ما ظهر منها وما بطن. امين. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. امين وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. امين. ولا تجعله ملتبسا علينا فنضل. امين. اللهم اصلاح وله امور المسلمين في - [00:50:53](#)

في كل مكان يا رب العالمين. امين. اللهم اكفنا شر الاشرار. امين. وكيد الفجار. امين. وعذاب النار. امين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:51:16](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين شكرنا لكم فضيلة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم - [00:51:36](#)

وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير جزاء يقول السائل اذا اردت ان اصلي صلاة الوتر او اصلي صلاة الضحى الاذن واقيم الصلاة؟ ام اكتفي بالاقامة؟ ام اصلي صلاة الوتر وصلاوة الظحي نوافل. النوافل لا يؤذن لها ولا يقام لها. هذا في الفرایظ - [00:52:02](#)

الاذان والاقامة الصان بالفرائض اما النوافل فلا يؤذن لها ولا يقام لها الا ما ورد ان صلاة الكسوف ونادى لها الصلاة جامعة اما غيرها فلا ينادى لها. نعم ما حكم الوضوء بماء زمزم - [00:52:29](#)

لا بأس بالوضوء بماء زمزم لكن يكره الاستنجاء به تنجي به وهو غسل الفرج بماء زمزم م Krooh لانه ماء شريف لا ينبغي انه يمتهن غسل النجاسات وغسل الفقر اما الوضوء به بغسل بالمضمضة والاستنشاق - 00:52:53

وغسل الوجه واليدين ومسح الراس وغسل الرجلين فلا بأس بذلك نعم هل طواف تحية البيت الحرام لازم او سنة مع العلم اني ذاهب الى جدة كل يومين طواف غير طواف الحج والعمره - 00:53:18

طواف الحج والعمره واجبان وركنان من اركان النسك واما الطواف المطلق بغير نسك فهو سنة تطوف بالبيت العتيق طواف من غير نسك هذا سنة خصوصا للقادم الى مكة فان الاولى به - 00:53:39

ان يبدأ بالطواف لان الطواف تحية البيت للقادم نعم قدمت من الرياض ووصلت الى مكة امس واعتمرت واريد ان اعتمر لابي فمن اين احرم نعم يقول قدمت من الرياض واديت عمرى لنفسي امس واريد ان اعتمر لابي فمن اين احرم - 00:54:03

تحرم من الحل تحرم من الحل تطوع للتنعيم او لجعرانة او للحل تحرم بالعمر ولكن الاولى انك ما تطوع من الحرم بل تبقى في الحرم تشتغل بالعبادة والاعتكاف والصلوة والطواف بالبيت - 00:54:30

هذا افضل من انك تخرج الى الحل لتتأتي بعمره اذا قدمت مرة ثانية ان شاء الله تأتي بعمره لمن ت يريد اذا قدمت من من سفري مرة ثانية تأتي بالعمره لمن ت يريد - 00:54:50

نعم يقول لي اخوين توفيا في حادث سيارة احدهما له اولاد وقرر المرور ان الحادث المتسبب فيه سائق السيارة الذين هم معه راكبون فيكون عليه الديه ولكن من نظري في حالهم وجدتهم فقراء مساكين - 00:55:07

فهل يحق لي التنازل عن الديه بصفة الوكيل الشرعي عن الایتام لا يحق لك التنازل عن الديه لان الديه حق لهم وولي اليتيم لا يتنازل عن شيء من حقوقه - 00:55:29

وانما يحفظها له حتى يبلغ اشده راشدا فيدفع اليه ما له فلا يحق لك التنازل عن الديه لانها حق للایتام حق للقصار اما لو كانوا كبارا بالغين فان هذا يرجع لهم هم - 00:55:46

ان شاءوا عفوا وان شاءوا اخذوا الدين اما القصار فوليهما يأخذ الديه لهم ويحفظها مع ميراثهم الى ان يكبروا نعم كيف نرد على من يقول بجواز الاستماع للاغاني وما حكم من يتبع المذهب الظاهري - 00:56:08

الاغاني الاستماع للاغاني حرام الله جل وعلا يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤول والاغاني له الله جل وعلا يقول والذين هم عن اللغو معرضون فهي لغو - 00:56:30

وله هو هي لغو ولهم له قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث فهي له قال عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه هو والله الغنى يعني لهو الحديث هو والله الغنى - 00:56:49

هو والله الغنى هو والله الغنى ثلاث مرات يحلف وقال ذلك غيره من الصحابة فسروا الله ولهو الحديث بانه الغنى وفي حديث ابي مالك الاشعري في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:10

اللهم صلي وسلم قال يكون في امتى اناس تحلون الحرى والحرير والخمر والمعاذف المعاذف وهي الات الله ومعنى يستحلونها انها حرام وقرنها مع الخمر والحرير على الرجال والزنا اشد الحرا وهو الفرج - 00:57:30

تحلونه بغير بغير الزواج ارناها مع هذه الجرائم دل على ان الات الله و الغنى انها محرمات لا يجوز الاستماع اليها هذا هو الرد على من يسبح الغنى وليس معه دليل - 00:57:59

يقاوم هذه الدليل انما معه الهوى فقط والهواه هذا لا يعارض به كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى للشيطان واستفزز من استطعت منهم بصوتك صوت الشيطان هو الغناء - 00:58:20

كما جاء ذلك تفسير ذلك في كتب التفسير هو الغناء صوت الشيطان نعم تقول السائلة فتاة جاءوا الى الطائف وجلسوا وجلسوا اياما ثم جاءت الدورة الشهرية وهي في الطائف ثم جاءهم خبر وفاة قريب لهم في مكة وجاووا الى مكة وتقول عليها الدورة الشهرية وهي في الاحرام نوت العمره ولم - 00:58:43

تحرم ماذا تفعل؟ هل عليها دم؟ وكيف تقضى العمرة شلون نوة الاحرام ولم تحرم اذا نوت الدخول في
النسك فهي محرمة تبقى على احرامها حتى ينقطع عنها الدم - [00:59:11](#)

ثم تغتسل - [00:59:35](#)